

# برنامج الأيام الخالية مع معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري

## الحلقة 60 الهجرة 2

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاتدارس معكم في هذا اليوم لقاء جديدا من لقاءات الأيام الخالية. نتدارس فيها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لعله ان يقال لنا كلوا واشربوا هنيئا لكم بما اسلفتم في الأيام الخالية -

00:00:00

وموقفنا درسنا في هذا اليوم عن يوم الهجرة ذلك اليوم العظيم الذي ترتجف فيه الافندة يطالب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبحث عنه قومه ليقتلوه فما كان منه صلى الله عليه وسلم الا ان خرج معه ابو بكر الصديق - 00:00:29

يقول ابو بكر الصديق رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار رفعت رأسي فإذا انا باقدام القوم فرأيت اثار المشركين. فقلت يا رسول الله لو ان احدهم طأطأ بصره او ان احدهم - 00:00:54

رفع بصره علينا لرأنا ولو ان احدهم رفع قدمه لنظرينا وابصرنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر اسكت ما ظنك باثنين الله ثالثهما. انظر الى الثقة في وعد الله عز وجل. وفي نصره سبحانه - 00:01:14

تعالى فما كان الا ان كان يوم النصر ذلك اليوم يوم الهجرة. قدم النبي صلى الله عليه وسلم مدينة فلما قدم نزل باعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف. فاقام النبي - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم فيهم اسبوعين اربعة عشر ليلة ثم ارسل الى ملأه بنى النجار فجاءوا متقلدي السيوف يعلنون طاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول انس كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته. وابو بكر ردهه وكان - 00:02:00 ابو بكر ومع النبي صلى الله عليه وسلم وكان بنو النجار حول النبي صلى الله عليه وسلم حتى القى رحله الصحابي ابي ايوب رضي الله عنه. وكان يحب ان يصلى حيث ادركته الصلاة - 00:02:25

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في مرابض الغنم وكان ذلك منها. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى بنى النجار بعد من سأله من هذه الارض له؟ فاخبروه انها لبني النجار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثامنوني بحائطكم هذا - 00:02:46

فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل. رضي الله عنهم فكان في تلك الارض قبور بعض المشركين وفيها خرب وفيها احوال تحتاج الى من يصلحها فامر النبي صلى الله - 00:03:06

عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت. ثم امرا بالخرب فسويت وامر بالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عظامه من الحجارة وكانوا ينقلون الصخر ويبنون المسجد وهم يرتجون. والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم - 00:03:25 لا خير الا خير الاخر فاغفر للانصار والهاجرة اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها كانت تقول صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين اراد ان يهاجر الى - 00:03:50

فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نريدهما به. فقلت لابي لابي ابي بكر والله ما اجد ما اريته الا نطاقى قال ابو بكر فشققه اثنين ثم اربطيه اربطي ب احدهما السقاء الذي فيه الماء واربطي بالآخر السفرة التي فيها - 00:04:06

الاكل ففعلت فسميت من ذلك اليوم اه ذات النطاقين. كان اهل الشام لما قدموا الى مكة يقاتلون ابن الزبير كانوا يعيرونها بهذه الكلمة يا ابن ذات النطاقين وكانت امه اسماء رضي الله عنها تقول له يا بني انهم يعيرونك بال نطاقين وهل تدرى ما النطاقان - 00:04:30

اما احدهما انه نطقي شفقيه نصفين. فجعلت احدهما لسقاء النبي صلى الله عليه وسلم والآخر سفرته فكان اهل الشام اذا عيروا ابن  
الزبير بهذه العيارة يقول لهم ايه والله تلك شيكات ظاهرة - [00:04:58](#)

عنك عارها. وبالتالي لم يكن من شأنهم ان ينقصوا من مكانته بهذه العيارة كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن الطين  
الذى يوضع معه شيء من التبن وكان سقفه موضوعا من الجريد - [00:05:18](#)

وكان عمده موضوعة من الخشب واستمر هكذا المسجد على بناء النبي صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر وزاده عمر في عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم بمثيل البناء وزاد فيه باللبن والجريدة وضع العمدة من اه الخشم - [00:05:40](#)

طب ثم لما جاء عثمان زاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة وجعل عوده من من حجارة منقوشة وسقفه بالساجى  
وكان من ما يتعلق بهذا ان عمار ابن ياسر كان ينقل لبنتين. كان الناس - [00:06:02](#)

ينقلون لبنة لبنة. كما يقول ابو سعيد وكان عمار ينقل لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح عنه وقال له ويح عمار  
تقتله الفئة الباغية يدعونه الى الجنة ويدعونه الى النار. فكان - [00:06:28](#)

يقول اعوذ بالله من الفتنة. اعوذ بالله من الفتنة وهذا شيء مما يتعلق ببناء المسجد ولعلنا ايضا ان نكمل الحديث عنه في الحديث الذي  
يكون بعد هذا الفاصل حياكم الله بعد الفاصل - [00:06:49](#)

لنتذاكري شيء من بناء النبي صلى الله عليه وسلم مسجده بالمدينة وذكرت ان المسجد كان مسقوفا على جذوع من النخل وكان  
هناك جذع نخلة يقوم النبي صلى الله عليه وسلم على يخطب عنده - [00:07:22](#)

وكان هناك امرأة من الانصار عندها غلام نجار معروف بذلك. فقالت يا رسول الله الا اجعل لك منبرا تقعده عليه فان لي غلاما نجارا  
فاذن لها النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال ان شئت - [00:07:43](#)

وفي هذا فضيلة بناء المساجد وان المسجد اساس منطلق للخير والدعوة ومنطلق لتفقد الناس بعضهم لبعض سواء فيما يتعلق  
باحوالهم الدينية او احوالهم الدنيوية فلما وضع ذلك الغلام تلك المرأة ذلك المنبر للنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد واصبح  
يخطب - [00:08:02](#)

الايه؟ سمع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزء الاول الذي كان يخطب عليه اه حنينا وذلك انه فقد خطبة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عليه وكان يضمه من اجل ان يسكنه - [00:08:30](#)

فهذا ما يتعلق ببناء المسجد. وكان هناك عدد من الواقع التي وقعت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة منها واقعة عبدالله  
بن سلام رضي الله عنه فانه كان يخرب تمرا لاهله فلما - [00:08:52](#)

سمع الحديث يتحدث به ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم قدم وكان عبد الله من اليهود آآ لم يكمل عمله في حرف النخيل. وذهب الى  
النبي صلى الله عليه وسلم. وترشّف او - [00:09:12](#)

بعض العلامات التي فيه وسأله بعض الاسئلة فكان من تلك الاسئلة التي سألها قال اني سألك عن ثلات لا الا نبي ما هي هذه المسائل  
الثلاثة؟ قال ما اول اشرط الساعه - [00:09:32](#)

السؤال الثاني ما اول طعام يأكله اهل الجنة السؤال الثالث من اي شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع الولد الى اخواه فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل قد اخبرني بهن انفا - [00:09:51](#)

فقال عبدالله بن سلام جبريل ذلك عدو اليهود من الملائكة قال تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبه قال النبي صلى  
الله عليه وسلم اما اول اشرط الساعه فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب - [00:10:10](#)

واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشى المرأة فسبق ماء الرجل ماء المرأة كان  
الشبه له واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل كان الشبه لها - [00:10:30](#)

فحينئذ اعلم اعلن عبد الله بن سلام رظي الله عنه اسلامه. فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله وانك جئت بالحق  
ثم قال عبد الله بن سلام - [00:10:51](#)

فاسألهم عنى - 00:11:07

فدعى النبي صلى الله عليه وسلم اليهود قال له ادعهم فاسألهم عنِّي قبل ان يعلموا بالاسلامي فانه من يعلم اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في من الاقاويل والاحاديث والصفات التي لا تصح - 00:11:35

ودخل عبد الله بن سلام البيت واستدعاى النبي صلى الله عليه وسلم كبار اليهود فقال لهم معاشر اليهود ويلكم انقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا وتعلمون اني جئتم - 00:11:53

قم بالحق فقالوا ما نعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم هذه الكلمة ثلاثة مرات اتقوا الله فوالله الذي لا الله الا هو انكم لتعلمون  
اني رسول الله حقا واني جئتكم بالحق - 00:12:13

لكرهم قالوا لا نعلم ماذا حدث وما هو موقفه من عبد الله بن سلام ان شاء الله نعرضه بعد الفاصل حياكم الله بعد الفاصل وذكرت لكم ان عبد الله ابن سلام رضي الله عنه اسلم بعد ان سأله النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة لا لا - 00:12:30

لَا يعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ فَاجْأَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ خَشِيَّ مِنَ الْيَهُودِ أَنْ يَبْهُتُوهُ وَانْ يَكْذِبُوا فِيهِ وَانْ يَصْفُوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْأَوْصَافِ الْقَبِيحةِ. وَلَذِكْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُهُمْ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوْا بِالْإِسْلَامِ - 00:13:09

فأنهم إن علموا بالسلامي فهاتوني وقالوا في ما ليس في فسأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وبهمنا به وبما جاء به مقالات اتقها الله - 00:13:29

فوالله الذي لا اله الا هو اني اعلم انكم لتعلمون اني رسول الله حقا وانما جئتم به الحق فقالوا ما نعلم ثم سألهم النبي صلى الله عليه وسلم فقا لهم اه حما فيكم عبد الله بن سلام - 00:13:48

ای رجل فیکم عبد الله بن سلام حینئذ قالوا ذاک سیدنا وابن سیدنا واعلمنا وابن اعلمنا وخبرنا وابن اخبرنا وخيرنا وافضلنا وابن افضلنا خمس، فقال النبي صلی الله علیه وسلم افرأیتم ان اسلم عبد الله بن سلام - 00:14:05

قالوا حاشى الله ما كان ليسلم اعاذه الله حاشا الله ما كان ليسلم اعاذه الله حينئذ خرج عبدالله بن سلام رضي الله عنه عليهم وقال لهم اشهد ان لا اله الا الله - 00:14:34

واشهد ان محمدا رسول الله فاعلنها امامهم صريحة فما كان من اولئك اليهود الا ان قد حدوا فيه وسبوه وقالوا ذلك شرنا وابن شرنا ذلك اجهلنا وابن اجهلنا ولم يتركوا مقالة سوء الا قالوها في عبد الله - 00:14:56

ابن سلام حينئذ قال عبد الله بن سلام ذاك ما قلت يا رسول الله ذاك ما قلت يا رسول الله انظروا الى مثل هذه المقالة التي حدثت منهم وانظر الى مقال عبد الله ابن - 00:15:22

سلاماً رضي الله عنه وهذا كان من شأن أهل المدينة أن تلقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالحفاوة والترحاب وحينئذ كان منهم النصرة والتأييد لرسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلوا يتعلمون من - 00:15:42

النبي صلى الله عليه من لم حب الانصار من الايمان حب الانصار من الايمان وبغض الانصار نفاقا - 00:16:04

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالانصار وبابناء الانصار وابناء ابناء الانصار يقول اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم  
فكان مواقف عظيمة في ما بعد الهجرة من تلك المواقف - 00:16:34

حصل من اخاء الصحابة رضوان الله عليهم حين اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين وبين الانصار فاصبحوا اخوة يتعاضدون ويتعاونون على اقامة شعائر دينهم فكان ذلك من اسباب رضا الله عز وجل عن الانصار وعن المهاجرين و - [00:16:54](#) ظربوا لنا اروع الامثلة في البذل في التضحية في التمسك بدينهم في اعانت بعضهم لبعضهم الاخر في الاوقات في تعلم دينهم وفي اهلي القيام بشعائره. فرضوان الله عن اولئك الصحابة - [00:17:24](#)

هكذا شأن المؤمن ان يترضى عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يعرف لهم فضلهم وسابقتهم في دين الله وقيامهم بنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا وصف الله جل وعلا المؤمنين - [00:17:44](#)

بانهم يدعون لهم ويثنون عليهم كما في سورة الحشر فان الله عز وجل لما ذكر المهاجرين وذكر صار قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في - [00:18:04](#)

بنا غالا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ولذا من شأن المؤمن ان يحب اولئك الصحابة. وان يثنى وان يذكر محسنهم وان يحاول ان يقتدي بهم في الخير ليرضي رب العزة والجلال بذلك - [00:18:24](#)

فيكون من رضي الله عنه بارك الله فيكم ورضي الله عنكم وغفر لكم ذنوبكم ويسر لكم اموركم لا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:44](#)